

جائحة «كورونا» تنعش السياحة المحلية في الصين وأمريكا وأوروبا



تنامت السياحة المحلية في الصين والولايات المتحدة وأوروبا بسبب إغلاق الحدود خلال الوباء، وهو توجه قد يؤثر مستقبلاً في السياحة الدولية التي ستشهد على الأرجح نهوضاً متأخراً.

وفقاً للمنظمة الدولية للسياحة. تراجع وصول السياح على الصعيد الدولي بنسبة 83 في المئة في الربع الأول من 2021 بسبب استمرار القيود على الرحلات، ومع تراجع وصول هؤلاء بنسبة 73 في المئة، اعتبرت المنظمة أن 2020 «هو العام الأسوأ تاريخياً في القطاع

.ولعدم تمكنهم من التوجه إلى الخارج، ظل السياح في بلدانهم وأخذوا يكتشفونها بتشجيع من حكوماتهم

وقالت المتخصصة في تطور التوجهات الاجتماعية والثقافية سيسيل بوانيان إن «الجيل الجديد في الصين يعيد منذ فترة اكتشاف الثقافة الصينية في موازاة نية لدى الحكومة بجني المال» من السياحة. وأضافت أنه خلال فترة الوباء، سافر الصينيون «في أرجاء بلادهم المترامية» وخصوصاً أنه «بين التبت وهاينان وشنغهاي هناك أمكنة كثيرة تستحق

«الزيارة»، و«باتت وكالات السفر تطور نفسها في هذا المنحى

وفي دراسة نشرها بداية العام وأعلن فيها أن السوق الداخلية ستكون محرك النهوض، لاحظ مكتب ماكينزي «قفزة جديدة في الصين» التي أحييت «ثمانين في المئة من نشاطها السياحي» و«باتت «محجة» للزبائن الشباب الأثرياء

وفي الولايات المتحدة، شكل السياح المحليون 95 في المئة من عائدات السياحة في 2020، بزيادة عشر نقاط عن العام 2019 بحسب مجلس السياحة والتجارة العالمية الذي يضم كبريات شركات السياحة العالمية. بدورهم، لبي الأوروبيون نداء السفر في بلدانهم على غرار الفرنسيين مع إطلاق الحكومة حملة «الصيف الأزرق والأبيض والأحمر»، أو سكان لوكسمبورج الذين حصلوا على عروض للتسوق. وفي حالات أخرى، فضل البعض السفر داخل أوروبا

وقال سيباستيان مانسو الخبير السياحي في مكتب رولان برجيه لفرانس برس إن «الحركة الفعلية التي رصدناها» و«سنرصدها هذا الصيف تعود إلى السياح المحليين. إنها ظاهرة دائمة

بشكل عام، لا يتوقع الخبراء نهوضاً للسياحة الدولية قبل 2022، وفق المنظمة الدولية للسياحة، علماً أن نصفهم لا يراهن على عودة إلى ما كان عليه القطاع العام 2019 قبل 2024

وأكد ديديه ارينو الذي يترأس شركة استشارات سياحية لفرانس برس أن «هذه الأزمة صبت إلى حد بعيد في مصلحة السياحة المحلية، وهو أمر جيد جداً». ولاحظ الأثر الإيجابي للسياحة الداخلية على البيئة، وخصوصاً أن «سبعين في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مرتبطة بالسياحة الخارجية

وفي السياق نفسه، أكد سيباستيان مانسو أن «الالتفات إلى الناحية البيئية بات أكثر أهمية». وأفادت دراسة أجراها مكتبه أن 58 في المئة من الأوروبيين و62 في المئة من الفرنسيين يأخذون المعايير البيئية في الاعتبار خلال تنظيمهم لرحلاتهم. وأوضح مانسو أن «أزمة كوفيد-19 سرعت وتيرة التحولات التي كانت قد بدأت أصلاً في قطاع السياحة. (فما كان يتطلب إنجاز خمسة أعوام أو أكثر لم يعد يستغرق سوى بضعة أشهر)». (أ.ف.ب)